

تفسير البغوي

وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ
الآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ^ج أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

(وليست التوبة للذين يعملون السيئات) يعني : المعاصي (حتى إذا حضر أحدهم الموت

(ووقع في النزع ، (قال إني تبت الآن) وهي حالة السوق حين تساق روحه ، لا يقبل

من كافر إيمان ولا من عاص توبة ، قال الله تعالى : " فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا

بأسنا " (غافر - 85) ، ولذلك لم ينفع إيمان فرعون حين أدركه الغرق . (ولا الذين

يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا) أي : هيأنا وأعدنا ، (لهم عذابا أليما)